مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٢

سياسة ألمانيا تجاه مستعمرات الهند الصينية الفرنسية
حزيران ١٩٤٠ – كانون الأول ١٩٤١ دراسة في ضوء الوثائق الألمانية

أ.م.د. قاسم عبد الأمير وسيم
كلية التربية / الجامعة المستنصرية

البريد الإلكتروني Email : dr.qassimalwassim@uomustansiriyah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: المانيا – الهند الصينية – فرنسا – اليابان.

كيفية اقتباس البحث
وسيم ، قاسم عبد الأمير، سياسة ألمانيا تجاه مستعمرات الهند الصينية الفرنسية حزيران ١٩٤٠ – كانون الأول ١٩٤١ دراسة في ضوء الوثائق الألمانية،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Germany Policy To French Indochina Colonies June 1940 – December 1941 A Study in the Light of German Documents

Assist. Prof. Qasim Abdul Amir Waseem
Collage of Education / Al-Mustansiriya University

Keywords : Germany - Indochina - France - Japan

How To Cite This Article
Waseem, Qasim Abdul Amir, Germany Policy To French Indochina ColoniesJune 1940 – December 1941A Study in the Light of German Documents, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Amidst the developments witnessed in Europe in September 1939, Germany invaded Poland on September 1, 1939. After consolidating its control over it, its armies headed to Western Europe and began occupying the Netherlands and Belgium until, on June 14, 1940, it was able to occupy France and establish a government loyal to it known as the Vichy government. With this control, France and its colonies were subject to Germany, especially the French Indochina colonies, meaning Vietnam, Cambodia, and Laos, which were established in 1887.

Due to a number of factors, foremost among which was its preoccupation with the European arena, Germany adopted a special policy toward the French Indochina colonies. This policy was based on supporting Japan to control this region and extend its influence to East Asia, in accordance with the principles of the Tripartite Pact of September 27, 1940, while maintaining its influence there, in exchange for obtaining the raw materials necessary for its war effort. At a later stage, in June 1941, this policy aimed to open a new front against the

Soviet Union, limit the role of the United States of America, and reduce its influence in that region.

In light of this, the research was divided into an introduction, two topics, and a conclusion. The first topic dealt with the political and military importance of the French Indochina colonies, while the second topic reviewed the economic importance of French Indochina colonies. The conclusion included the most important conclusions reached by the research.

الملخص :

في خضم التطورات التي شهدتها أوربا في ايلول ١٩٣٩ غزت ألمانيا بولندا في ١ أيلول ١٩٣٩ ، وبعد إحكام سيطرتها عليها توجهت جيوشها إلى غرب أوربا وبدأت باحتلال الأراضي المنخفضة وبلجيكا حتى تمكنت في ١٤ حزيران ١٩٤٠ من احتلال فرنسا وتأسيس حكم موالٍ لها عرف بحكومة فيشي (Vuchy)، وبهذه السيطرة خضعت فرنسا ومستعمراتها إلى ألمانيا ، سيما مستعمرات الهند الصينية الفرنسية (المقصود فيتنام وكمبوديا ولاوس، تأسست في عام ١٨٨٧) .

وبحكم مجموعة من العوامل كان في مقدمتها انشغالها بالساحة الأوربية ، اختطت ألمانيا سياسة خاصة تجاه مستعمرات الهند الصينية الفرنسية ، قامت على مساندة اليابان للسيطرة على هذه المنطقة ومد نفوذها إلى شرق آسيا ، وفقاً لمبادئ الحلف الثلاثي ٢٧ ايلول ١٩٤٠ مع إبقاء نفوذها هناك ، مقابل حصولها على المواد الخام اللازمة لمجهودها الحربي ، وفي مرحلة لاحقة في حزيران ١٩٤١ من أجل فتح جبهة جديدة ضد الاتحاد السوفيتي وتحجيم دور الولايات المتحدة الأمريكية وتقليص نفوذها في تلك المنطقة .

في ضوء ذلك قسم البحث على مقدمة وموضوعين وخاتمة ، تناول الموضوع الأول الأهمية السياسية العسكرية لمستعمرات الهند الصينية الفرنسية، أما الموضوع الثاني فقد استعرض الأهمية الاقتصادية لمستعمرات الهند الصينية الفرنسية، اما الخاتمة فقد تضمنت اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث .

المقدمة :

استهلت المانيا هجومها على بولندا في ١ ايلول ١٩٣٩ بالسيطرة على أجزاء واسعة من شرق أوربا ، بعد اتفاقها مع الاتحاد السوفيتي على تقسيم مناطق النفوذ في هذه المنطقة ، في الوقت نفسه بدأت المانيا خطة موازية للتوسع نحو غرب أوربا تمكنت من خلال مراحل متعددة من إحكام سيطرتها على الأراضي المنخفضة وبلجيكا، وانتهى الأمر في حزيران ١٩٤٠ باحتلال فرنسا ، وتأسيس حكومة فيشي الموالية للألمان .

وبحكم هذه التطورات خضعت فرنسا ومستعمراتها للسيطرة الالمانية ، سيما مستعمرات الهند الصينية الفرنسية ، وبسبب البعد الجغرافي وبنود الحلف الثلاثي بين المانيا وايطاليا واليابان ، أوكلت المانيا مسألة السيطرة وادارة هذه المنطقة الى اليابان ، سيما مع نفوذها في هذه المنطقة وتطلعاتها الاستعمارية ورغبتها في السيطرة على شرق آسيا .

من هنا جاءت اهمية البحث ، إذ أن السيطرة الالمانية على مستعمرات الهند الصينية الفرنسية لم تكن مباشرة ، وذلك لأسباب عدة من بينها انشغالها بالساحة الاوربية ، والبعد الجغرافي ، وفي مرحلة لاحقة في حزيران ١٩٤١ بعد الهجوم على الاتحاد السوفيتي وفتح جبهة جديدة في الشرق ، هذه العوامل، وغيرها، دفعت المانيا الى اتخاذ سياسة معينة تقوم على تسليم مستعمرات الهند الصينية الفرنسية الى اليابان، مقابل بقاء نفوذ حكومة فيشي الخاضعة لسيطرتها وحصولها على المواد الاولية والمعادن اللازمة للمجهود الحربي الالماني ، سيما بعد توقف الواردات السوفيتية .

في ضوء ذلك قسم البحث الى مقدمة وموضوعين وخاتمة، تناول الموضوع الاول الاهمية السياسية والعسكرية لمستعمرات الهند الصينية الفرنسية، في حين استعرض الموضوع الثاني الاهمية الاقتصادية لمستعمرات الهند الصينية الفرنسية ، اما الخاتمة فقد تضمنت اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث .

اعتمد البحث وثائق العلاقات الخارجية الالمانية (Documents on German Foreign Policy 1918–1945) (D.G.F.P.) وكانت العمود الفقري له بما وفرته من معلومات ما كان للباحث الحصول عليها من مصادر أخرى ، فضلاً عن ذلك مجموعة من الكتب باللغة الانكليزية .

أولاً : الاهمية السياسية والعسكرية لمستعمرات الهند الصينية الفرنسية :

بدأت المانيا بوضع خططها موضع التطبيق منذ اليوم الاول لاندلاع الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) في ١ ايلول ١٩٣٩ ، ومع أن بداية هذا التوسع كانت باتجاه الشرق ، إذ احتلت القوات الالمانية والسوفيتية بولندا، سارت معها بخط متواز آخر حملة المانيا تجاه باقي الدول الاوربية ، سيما فرنسا والاراضي المنخفضة التي سرعان ما احتلتها المانيا ايضاً (Sulzberger, 2010, pp. 23–27).

رداً على ذلك اعلنت كل من بريطانيا وفرنسا الحرب على المانيا في ٣ ايلول ، وبذلك قد بدأت الحرب العالمية الثانية فعلياً ، لكن المانيا سبقت دول الحلفاء بخطوات كثيرة ، فهي مجهزة عسكرياً واقتصادياً على العكس من تلك الدول ، سيما فرنسا التي سرعان ما انهارت امام زحف

القوات الالمانية في ١٤ حزيران عام ١٩٤٠ ، وشكلت إثر ذلك حكومة فرنسا الحرة برئاسة شارل ديغول (Charles Degaull) (١٨٩٠–١٩٧٠) في المنفى لتبدأ معها مرحلة المقاومة للاحتلال الالماني في فرنسا وباقي المستعمرات الفرنسية (Cobban, 1961, pp. 299–303) .

وفي واقع الحال اتاح احتلال المانيا لفرنسا بشكل مباشر السيطرة على مستعمراتها من خلال نفوذها الذي مارسته على حكومة فيشي (Vichy) الموالية لبرلين برئاسة الجنرال فليب بيتان (Phillip) (١٨٥٦–١٩٥١)، سيما مستعمراتها في الهند الصينية الفرنسية ، ما زاد من مكانتها في هذه المنطقة الحيوية ذات الموقع الجغرافي المهم في شرق آسيا ، وزادت هذه الاهمية ايضاً لحليفتها اليابان التي اخذت بالتوسع في هذه المنطقة ، ونافست نفوذ الولايات المتحدة الامريكية المتصاعد فيها ، ما حوّل هذه المنطقة الى نقطة ساخنة ومركز للتنافس الدولي خلال سنوات الحرب العالمية الثانية (Guerad, 1959, pp. 424–425).

أدت تطورات الحرب السريعة والانتصارات الساحقة التي حققتها المانيا في ميادين القتال، إلى حدوث تغييرات سياسية في الحكم الاستعماري الفرنسي في الهند الصينية الفرنسية ، إذ مثل الانهيار الفرنسي المفاجئ في حزيران ١٩٤٠ الفرصة المناسبة لدول المحور ، سيما اليابان، للتوسع في هذه المنطقة ، ومحاولاتها مد نفوذها الى الصين ومواجهة التغلغل الامريكي ، والسيطرة على امدادات المواد الاولية من المطاط والقصدير والفحم والرز وغيرها من المواد الضرورية للمجهود الحربي الالماني والياباني على حد سواء (Logivall, 2012, p. 33) .

ادرك الفوهرر ادولف هتلر (Adolf Hitler) (١٨٨٩ –١٩٤٥) (١٩٣٣–١٩٤٥) منذ وقت مبكر من بداية الحرب اهتمام اليابان بمد نفوذها الى منطقة الهند الصينية الفرنسية ، سيما مع حربها ضد الصين ، وفي ضوء الوثائق الالمانية المتوافرة لدينا اكدت احدى الوثائق المؤرخة في ٢٤ حزيران ١٩٤٠ ، ان الحكومة الالمانية ابلغت الحكومة اليابانية بعدم معارضتها لأي عمل عسكري في الهند الصينية الفرنسية، بشرط ابقاء الولايات المتحدة الامريكية مشغولة في الدفاع عن مصالحها في منطقة المحيط الهادي وعدم مد نفوذها الى شرق آسيا، والوعد بمهاجمة الفلبين وهاواي في حال مهاجمة الولايات المتحدة الامريكية المانيا ، فضلاً عن ذلك عمل هتلر على التوصل الى اتفاق يجمع الاتحاد السوفيتي واليابان عام ١٩٤٠ يضمن التطلعات الاستعمارية اليابانية والمصالح الالمانية في الهند الصينية الفرنسية (D.G.F.P., 1940, p. 5) .

وفقاً لتلك المعطيات باشرت الحكومة الالمانية بعد احتلالها فرنسا في حزيران ١٩٤٠ بإصدار مجموعة من التشريعات والقوانين السياسية والعسكرية ، وبحسب الوثيقة الالمانية المؤرخة في ٢٩ حزيران وضعت المانيا جميع المستعمرات الفرنسية تحت تصرفها ، واصدرت مجموعة من اللوائح

تم العمل بها في الهند الصينية الفرنسية وجزر الهند الغربية وافريقيا الاستوائية الفرنسية ، وسيطرت على جميع موانئها وحصرت السلاح والعتاد الحربي بيدها، ووضعت رقابة على صناعة الاسلحة الفرنسية (D.G.F.P., Tel. from the Representative of foreign ministry with the German Armisttes Commssion to the Foreign ministry, 1940, p. 55) .

وفي الأحوال كافة فرضت وقائع الحرب على اليابان في حربها مع الصين ان تمر خطوط امداداتها العسكرية خلال أراضي الهند الصينية الفرنسية، وفي هذا السياق طلب وزير الخارجية الياباني يوساك ماتساواكا (Yosuke Matsiuaka) (١٨٨٠-١٩٤٦) من السفير الفرنسي في ٢ آب ١٩٤٠ موافقة حكومة فيشي على مرور تلك القوات من شمال الهند الصينية الفرنسية والسماح لها ببناء مطارين عسكريين حتى تتمكن من الهجوم على الصين من هناك ، في الوقت نفسه ابلغ وزير الخارجية الياباني السفير الالماني في طوكيو أن بلاده لا ترغب في السيطرة على المستعمرات الفرنسية في الهند الصينية (D.G.F.P., Tel. from the Representative of foreign ministry with the German Armisttes Commssion to the Foreign ministry, 1940, p. 394) .

تأسيساً على ذلك كان الطلب الياباني " **على شكل انذار نهائي ولكن بدون حد زمني**" دفع هذا الأمر حكومة فيشي لرفض مرور القوات اليابانية، وعدَّ الحاكم الفرنسي في الهند الصينية هذا الطلب انتهاكاً للسيادة الفرنسية، سيما بعد ان دعمته المانيا في موقفه هذا وبررته، فضلاً عن ذلك بأن فرنسا غير ملزمة بتقديم أي تنازل بدون اتفاق طوعي مع اليابان يضمن مصالحها وسلامة مستعمراتها (D.G.F.P, 1940, pp. 439-440) ، بحسب الوثيقة الالمانية.

والملاحظ هنا ان الحكومة الالمانية لم تعارض دفاع حكومة فيشي عن مستعمراتها ، سيما إذ حدَّدت العلاقات الالمانية – الفرنسية وفقاً لبنود الهدنة التي وقعتها حكومة فيشي وان المادة العاشرة من الاتفاق نصت على عدم اتخاذ فرنسا لأي موقف عدائي تجاه الرايخ الالماني ، أما مسألة مرور القوات اليابانية الى الصين من خلال الهند الصينية الفرنسية، فأن المانيا ايدت عقد اتفاق بين الطرفين يضمن مصالحهما ، وبما يصب في المصلحة الالمانية (D.G.F.P., Tel. from the Representative of foreign ministry with the German Armisttes Commssion to the Foreign ministry, 1940, pp. 452-453) . ويبدو أن المانيا أرادت ايجاد نوع من التوازن بين فرنسا واليابان في الهند الصينية الفرنسية .

وفقاً لتلك المخرجات التقى وزير الخارجية الياباني مع السفير الالماني في ١٤ آب ١٩٤٠ لإيجاد توافق سياسي بين المانيا واليابان وبحث الأمور السياسية المشتركة ، والضغط على حكومة فيشي لقبول المطالب اليابانية الخاصة بمرور قواتها وبناء مطارين عسكريين ، وقد اثمرت الجهود المشتركة بين الطرفين على حث فرنسا للموافقة على تلك المطالب ، في ضوء الشروط الالمانية الخاصة بالولايات المتحدة الامريكية وابقائها في منطقة المحيط الهادي (D.G.F.P., Tel. from the Representative of foreign ministry with the German Armisttes Commssion to the Foreign ministry, 1940, pp. 479–477) ، إذ يبدو ان المانيا ساومت اليابان بشأن هذه الاتفاقية .

لم يمنع انشغال المانيا في ترتيب اوراقها في الساحة الاوربية من الاهتمام بأوضاع المستعمرات الفرنسية في الهند الصينية وموقف اليابان منها ، فقد تدخلت المانيا لحل النزاع الذي اندلع بين تايلند ومستعمرات الهند الصينية الفرنسية بداية عام ١٩٤١ (Francois, 2022, pp. 215–218) ، إذ أكدت المانية ان السفير الالماني في طوكيو قدم مسودة للتفاوض بين الطرفين ، تنازلت بموجبه حكومة فيشي لتايلند ببعض الاراضي شمالي نهر ميكونغ (The Mekong River) مقابل دفع تايلند مبلغاً قدره ١٠ مليون مارك ذهب (D.G.F.P, Tel. from the Representative of foreign ministry with the German Armisttes Commssion to the Foreign ministry, 1941, p. 115)

كان من الطبيعي ان تستغل الحكومة اليابانية تلك الحرب لصالحها ، وطالبت الحكومة الالمانية بالضغط على حكومة فيشي لقبول مقترح التفاوض معها ، سيما وأن إثارة العداء معها من الممكن ان يؤدي الى تحول تايلند الى المعسكر البريطاني من جهة ، ومن جهة اخرى من الممكن ان يؤثر ذلك على مجهودات المانيا الحربية وحصولها على المواد الخام ، فضلاً عن ذلك ان اندلاع أي اعمال عسكرية في هذه المنطقة من الممكن أن يؤثر على نشاط دول المحور ، سيما مع انشغال المانيا على الجبهة الاوربية (D.G.F.P, Tel. from the Representative of foreign ministry with the German Armisttes Commssion to the Foreign ministry, 1941, p. 115) .

وتبعاً لذلك كثفت اليابان من مطالبها وحاولت الضغط من خلال المانيا على حكومة فيشي لقبول الوساطة اليابانية لحل الخلافات بين مستعمرات الهند الصينية الفرنسية وتايلند، إذ استشرفت اليابان الاحداث الاوربية، فقد صرح سفيرها في برلين في ٢٣ آب ١٩٤١ ، أن المانيا تمكنت من تحجيم قوة فرنسا " **الى الابد** ". ووضع من ضمن اهدافه عدم وقوع مستعمراتها بيد ديغول

والمحافظة على جوهر التحالف الالماني – الياباني ، وضمان استمرار تدفق المواد الخام التي تحتاجها المانيا واليابان لمجهودهما الحربي (D.F.P., 23 Feberury 1941, p. 146) .

أرادت اليابان ترتيب أوراقها مع المانيا في منطقة الهند الصينية من خلال السيطرة الالمانية على فرنسا وحكومة فيشي ، حينها تكون لليابان فرصة للتمدد في شرق آسيا بعامة وفي مستعمرات الهند الصينية الفرنسية تحديداً ، سيما وأنها عُدَّت ممراً للمساعدات الامريكية والبريطانية للصين وسنغافورة ، وفي إطار سعيها للسيطرة على المستعمرات البريطانية، ارادت المانيا من اليابان تحجيم دور الولايات المتحدة الامريكية (D.G.F.P., Unsigned Memo ., 23 Februry 1941, pp. 139-142) .

قيمت المانيا الاطماع اليابانية وراجعت مصير المستعمرات الفرنسية ، سواء أكانت في افريقيا أم في البحر المتوسط أم في شرق اسيا واثرها على المصالح المشتركة لدول المحور ، وعليه رأت المانيا آنذاك عدم اثارة اية مخاوف لدى اليابانيين ، سيما مع انشغالها في الساحة الاوربية ، واوضحت وزارة الخارجية الالمانية في ٢٥ شباط ١٩٤١ ان مصير مستعمرات الهند الصينية الفرنسية يكون بالتوافق مع اليابان وهذا الموقف جاء " **بسبب سياستنا تجاه اليابان** " (D.G.F.P, Tel. from the Director of Political Department to the Embassy in Paris, 25 Feberury 1941, p. 156) .

مع ذلك كله رفضت حكومة فيشي الوساطة اليابانية معللةً ذلك بأن أية تغييرات جغرافية على نهر ميكونغ من الممكن أن تؤدي الى احتكاكات مستمرة مع تايلند ، والحال هذا ، طلب السفير الياباني من وزارة الخارجية الالمانية الضغط مرة أخرى على حكومة فيشي للموافقة على الوساطة اليابانية . من جانبها قدرت المانيا القوات العسكرية اليابانية الموجودة في سايغون بثماني فرق مشاة وما لا يقل عن ٦٠٠ قاذفة وطائرة مقاتلة ، بمعنى آخر أن اليابان كانت مستعدة عسكرياً لاجتياح منطقة الهند الصينية الفرنسية بكاملها (D.G.F.P, Tel. from the Ambassdor in Japan to the Foreign Ministry, 27 Faberury 1941, p. 178) .

امام هذا التصعيد اضطرت حكومة فيشي للرضوخ للمطالب الالمانية واليابانية على حد سواء . مع ذلك اعلمت حكومة فيشي وزارة الخارجية الالمانية في ١ اذار ١٩٤١ مبررات قبولها للوساطة اليابانية ، سيما مع تبني وزير الخارجية الياباني موقفاً معادياً يختلف عن دور الوسيط ، فضلاً عن ذلك طالبت فرنسا تعديل بعض الحدود الجغرافية التي اقترحتها اليابان ، وتوقيع اتفاق نهائي يتضمن تبادل الرسائل بين فرنسا واليابان، وأشار الى ان فرنسا قررت قبول مبدأ التحكيم

استجابة للمطالب والضمانات اليابانية (D.G.F.P, Tel. from on Official of the Embassy in Paris to the Foreign Monistry, 1 March 1941, p. 200) .

على اية حال ، جرت المفاوضات بين فرنسا وتايلند برعاية يابانية وبحضور وفد من الخارجية الالمانية في ٨ اذار ١٩٤١ ، وفقاً لذلك الاتفاق وقعت حكومة الهند الصينية الفرنسية تنازلاً عن بعض الاقاليم الى تايلند بضمانات يابانية على ان تبقى منزوعة السلاح ، فضلاً عن ذلك سمح للتايلنديين بالوصول الى المقابر الملكية في منطقة لونغ بربونغ (Lunng Prabang) كما تم الاتفاق على ان تبقى جزر نهر الميكونغ تحت الادارة المشتركة بين الهند الصينية وتايلند ، علاوة على اقرار الطرفين بعدم توقيع اية اتفاقية عسكرية او اقتصادية ضد اليابان (D.G.F.P, Tel. from the Charged Affairss in Japan to the Foreign Ministry, 8 March 1941, p. 245) .

وفي ظل تلك التطورات طلبت اليابان بشكل صريح في ١٠ حزيران ١٩٤١ من المانيا ان يكون لها موطئ قدم في الهند الصينية الفرنسية ، إذ صرح السفير الياباني في برلين ان بلاده تريد من المانيا السماح للقوات المسلحة اليابانية بالحصول على قواعد للأسطول البحري في جنوب الهند الصينية الفرنسية ، هذا الامر فسرته الخارجية الالمانية بأنه يأتي من رغبة اليابان في الحصول على موقع مميز واستراتيجي للهجوم على سنغافورة ، وعليه تحدث السفير الياباني مع وزير الخارجية الالماني حديثاً عاماً عن طبيعة العلاقات الالمانية الفرنسية والعلاقات الفرنسية البريطانية ، ومدى تأثير ذلك على النفوذ الياباني في منطقة الهند الصينية الفرنسية (D.G.F.P, Memo. by the Director of the Political Department, 10 June 1941, p. 992) .

ومع تصاعد الاحداث الاوربية قامت المانيا بغزو الاتحاد السوفيتي في ٢٢ حزيران ١٩٤١ ، كانت لهذا التصعيد نتائج كبيرة على سير العمليات العسكرية في شرق اوربا والشرق الاقصى، إذ ترك تحالف دول المحور فضلاً عن الدعم الالماني لليابان في منطقة شرق اسيا والهند الصينية الفرنسية اثراً في تلك الاحداث (Kort, 1992, p. 44) .

وفي ضوء الوثائق الالمانية المتوافرة لدينا ، اكدت احدى الوثائق الالمانية المؤرخة في ٢٨ حزيران ، ان السفير الالماني في طوكيو أعدَّ تقريراً الى حكومته عن التوجهات اليابانية ، جاء فيه ان اليابان قررت إحكام سيطرتها على منطقة الهند الصينية الفرنسية بشكل كامل، والتوجه من جنوب هذه المنطقة لبدء عمليات العسكرية ضد الصين وسنغافورة، مقابل تلك السيطرة، وعدت اليابان بفتح جبهة جديدة ضد الاتحاد السوفيتي ومشاركة القوات الالمانية عملياتها

العسكرية ضده (D.G.F.P, Tel. from the Ambassador in Japan to the Foreign Ministry, 28 June 1941, p. 36).

من جانبها ادركت اليابان حاجة المانيا لفتح جبهة جديدة في الشرق الاقصى ضد الاتحاد السوفيتي ، هذا الأمر أكده وزير الخارجية الياباني للسفير الالماني في طوكيو يوم ٣ تموز ١٩٤١. يومها ، أبدى الوزير استعداد بلاده للتعاون مع المانيا لمكافحة " **التهديد الشيوعي** " من خلال تأمين نقاط دعم في الهند الصينية، واستمرار جهودها في جنوب هذه المنطقة ، فضلاً عن ذلك أكد أن عمليات اليابان تلك ستزيد الضغط على بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ، سيما في منطقة المحيط الهادئ ، كل ذلك يأتي في اطار التعاون بين المانيا واليابان لمواجهة قوات دول الحلفاء (D.G.F.P, Tel. from the Ambassador in Japan to the Foreign Ministry, 3 July 1941, p. 75) .

رحب هتلر بالإجراءات اليابانية ورغبتها في التوسع في منطقة الهند الصينية الفرنسية، فقد اكدت احدى الوثائق الالمانية المؤرخة في ١٠ تموز ١٩٤١ ، ان وزير الخارجية الالمانية وجه سفارة بلاده في طوكيو للعمل من اجل تعزيز التعاون بين البلدين لمواجهة المخاطر الناشئة من احتلال الولايات المتحدة الامريكية لجزيرة ايسلندا ، فضلاً عن تصاعد الخطر السوفيتي وعدم حسم اليابان للحرب في الصين لصالحها ، وبحسب الوزير الالماني ان اليابان اذا تقاعست في ذلك فأنها لن تتمكن من اقامة " شرق اسيا الكبرى " في اشارة للموافقة الضمنية على الإجراءات اليابانية في تلك المنطقة (D.G.F.P, Tel. from the Foreign Ministry to the Embassy in Jaban, 10 July 1941, p. 110)

ومن أجل تحقيق ذلك وجهت وزارة الخارجية الالمانية سفارتها لدى حكومة فيشي في ١٤ تموز ١٩٤١ للتعاون مع الجانب الياباني واتمام سيطرته وتعزيز قواعده العسكرية في منطقة الهند الصينية الفرنسية بدون عوائق ، سيما مع تزايد مخاطر التصادم بين اليابان والولايات المتحدة الامريكية ، وادراك المانيا اهمية الدور الياباني لمواجهة دول الحلفاء في هذه المنطقة وفتح جبهة جديدة ضد الاتحاد السوفيتي في الشرق الاقصى (D.G.F.P., Tel. from the Ambassador in Japan to the Foreign Ministry, 14 July 1941, p. 136) .

وبالفعل بدأت الحكومة اليابانية مفاوضاتها مع حكومة فيشي في ١٩ تموز ١٩٤١ برعاية المانية ، كان الهدف منها مواجهة خطر القوات البريطانية والامريكية وفتح جبهة جديدة ضد الاتحاد السوفيتي في الشرق الاقصى ، وتقديم دعم عسكري لألمانيا وايطاليا والالتزام بمبادئ الميثاق الثلاثي، ومن اجل ذلك ضغطت المانيا على حكومة فيشي لقبول جميع المطالب اليابانية

(D.G.F.P., Tel. from the Dirigent in the Political Department to the Embassy in Japan and the Embassy in Paris, 19 July 1941, p. 178) .

بموجب بنود التفاوض بين حكومة فيشي واليابان تعهدت كل من فرنسا واليابان بالدفاع المشترك عن الهند الصينية الفرنسية ، فضلاً عن ذلك أبدت فرنسا موافقتها على دخول القوات اليابانية العسكرية والجوية الى جنوب هذه المنطقة ، وتحديد نقاط استراتيجية حددت بثماني نقاط ، كما كان على الحكومة الفرنسية توفير النقد الاجنبي مقابل احتياجات حكومة الهند الصينية الفرنسية التي قدمتها اليابان ، والاهم من ذلك تنسيق الاوضاع داخل هذه المنطقة، وعدم اصطدام القوات الفرنسية مع القوات اليابانية وتجنب حدوث أية مشكلات ، مع الاخذ بالحسبان تم اعطاء القوات اليابانية صلاحيات واسعة في الهند الصينية الفرنسية (D.G.F.P., Tel. from the Dirigent in the Political Department to the Embassy in Japan and the Embassy in Paris, 19 July 1941, pp. 178-179).

افضت الرعايا الالمانية للمفاوضات بين حكومة فيشي واليابان الى توقيع اتفاق ٢٠ تموز ١٩٤١ تقررت بموجبه سيطرة اليابان على القواعد العسكرية والنقاط الاستراتيجية في الهند الصينية ، وعلى الفور باشرت القوات اليابانية التنسيق مع القوات الفرنسية هناك ، بعدها التقى قائد القوات اليابانية بالحاكم العسكري الفرنسي ، وتم الاتفاق على وحدة فرنسا مع الهند الصينية الفرنسية ، في الوقت نفسه قدم وزير الخارجية الياباني شكره لألمانيا لما قدمته من دعم لليابان في تحقيق ذلك الاتفاق (D.G.F.P., Tel. from Ambassdor in Japan to the Foreign Ministry, 24 July 1941, p. 208) . وبذلك تكون المانيا قد سلمت منطقة الهند الصينية الفرنسية فعلياً وعملياً للقوات اليابانية مقابل مشاركتها في فتح جبهة جديدة ضد الاتحاد السوفيتي في الشرق الاقصى ، وتحجيم الضغط الامريكي المتصاعد في المنطقة .

ومن الجدير بالذكر ان الضغوط الالمانية على حكومة فيشي لتوقيع الاتفاقية المذكورة آنفاً سيطرة اليابان على الهند الصينية الفرنسية ، وكانت لها انعكاسات داخلية في هذه المنطقة تحديداً ، وفي فرنسا بعامة ، إذ لم يتقبل الشعب الفرنسي هذه التنازلات، من جانب اخر طالبت ايطاليا بحقوق مماثلة لتلك التي حصلت عليها اليابان ، لكن المبررات الالمانية التي دانت الرأي العام الفرنسي وعدَّته " **دون المستوى المطلوب** " أكدت انها تعزيز العمليات العسكرية ومواجهة الاتحاد السوفيتي والسيطرة على اوربا (D.G.F.P., Tel. from the Embassy in Paris to the Foreign Ministry, 30 July 1941, pp. 231-233) .

ومهما يكن من امر؛ توقع السفير الالماني في طوكيو ان تواجه اليابان صعوبات عسكرية ولوجستية حتى بعد سيطرتها على القواعد الجوية والبحرية في الهند الصينية ونقل وحداتها العسكرية الى هناك ، فقد اشار تقريره المرسل الى حكومته، إلى أن اليابان قد تضطر لاحتلال تايلند وبورما وسنغافورة من اجل حماية وحداتها ، لكن التحدي الاكبر كان في فتح جبهة ضد الاتحاد السوفيتي في الشرق الاقصى، وكذلك مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية ، سيما وان هذا الامر سينعكس بلا شك على واردات المانيا في هذه المنطقة (D.G.F.P., Memo. by Ambassador Ritter Westfalen, 24 August 1941, p. 367) .

ولتسليط الضوء اكثر على هذا الموضوع ، كان على اليابان ان تجهز المانيا بالمواد الخام ، سيما المطاط من مناطق الهند الصينية الفرنسية وتايلند وشرق اسيا ، الا ان اليابان لم تلتزم بذلك ، وبحسب الوثيقة الالمانية المؤرخة في ١٩ اب ١٩٤١ ، فان اليابان قلصت صادرات المطاط الى المانيا ونقلت سفنها ما يقارب ٢٥ الف طن من الهند الصينية كانت مخصصة الى المانيا ، فضلاً عن ذلك ادى قطع طريق سيبيريا بعد الحرب مع الاتحاد السوفيتي الى تأثر الامدادات الالمانية وارغامها على الاعتماد على ما توفره اليابان من احتياجات من الهند الصينية والدول المجاورة لها ، فضلاً عن مسألة توفير سفن النقل والحماية لإيصال تلك الموارد الى المانيا ، دفع هذا الامر الخارجية الالمانية للمطالبة بإجراء مفاوضات اقتصادية وتحقيق تبادل للسلع بين دول المحور ، سيما مع تزايد حاجة المانيا للمطاط وزيت الحيتان والمعادن وفول الصويا وغيرها ، وكانت هذه المواد مقابل تسليح اليابان وتجهيزها بالآت والمعدات العسكرية (D.G.F.P., Tel. from the Ministr in Iran to the Foreign Ministry, 19 August 1941, pp. 335–336) .

وبحكم مجموعة من العوامل ، كان في مقدمتها العمليات العسكرية ، ارسل السفير الالماني تقريراً الى حكومته في ٢٤ اب ١٩٤١ تضمن تحليلاً للأساليب التي قد تتبعها اليابان لحماية امدادات الرز والمطاط والقصدير، في ظل تصاعد الصراع الدولي، وتوجه اليابان الى الإعداد لغزو بورما وسنغافورة ، ومواجهة الخطر الامريكي ، سيما وان اليابان ومن خلفها المانيا اعتمدت اعتماداً شبه كلي على هذه المنطقة (الهند الصينية الفرنسية – شرق اسيا) في توفير احتياجاتها من المواد الخام اللازمة لمجهوداتها الحربية (D.G.F.P., Memo. by Ambassador Ritter, 24 August 1941, p. 367) .

على أية حال؛ لم تلتزم اليابان ببنود الاتفاق الخاص بالسيطرة على الهند الصينية الفرنسية ، إذ اكدت احدى الوثائق الالمانية المؤرخة في ٦ تشرين الاول ١٩٤١ ، ان فرنسا ابلغت السفير

الالماني في باريس ان اليابان على الرغم من التزامها ببعض البنود العسكرية ، انتهكت بشكل واضح البنود الاقتصادية لإبعاد دول الحلفاء عن التدخل في هذه المنطقة ، فضلاً عن ذلك احراج حكومة فيشي في " **الدوائر العسكرية والادارية الفرنسية في الهند الصينية** " ، سيما مع تأثيرها على سيادة فرنسا في هذه المنطقة (D.G.F.P., Tel. from the Embassy in Paris to the Foreign Mibistry, 6 October 1941, p. 616) ، ويبدو ان تصرف اليابان كان بسبب اهمية المنطقة سياسياً واقتصادياً ، ولما تمتعت به من تأثير اقتصادي بما توفره من مواد خام واحتياجات لدول المحور.

ثانياً : الاهمية الاقتصادية لمستعمرات الهند الصينية الفرنسية :

اسهمت السيطرة الالمانية على الهند الصينية الفرنسية في قطع الامدادات عن الصين التي خاضت حرباً ضد اليابان بقيادة تشيانغ كاي شك (CHIANG – Kai-SHEK) (١٨٨٧ – ١٩٧٥)، سيما الرز والمواد الاولية التي احتاجتها قواتها ، وفي هذا الشأن تابعت المانيا اوضاع تلك الحرب واستبعدت في ٢٧ تموز ١٩٤٠ ان تكون هناك وساطة من طرف ثالث لحل الخلافات بين الصين واليابان ، وانعكاسات ذلك كله على اوضاع منطقة شرق اسيا بعامة ، والهند الصينية الفرنسية تحديداً ، سيما ما يتعلق بموقف دول المحور من بريطانيا وحلفائها (D.G.F.P., Tel. from the Ambassador in Japan to the Foreign Ministry, 27 July 1940, pp. 329-330) .

خضعت العلاقات الدولية منذ اندلاع الحرب العالمية الثانية لمبدأ توازن القوى والمصالح المشتركة ، سيما بين دول المحور التي تقاسمت مناطق النفوذ وفقاً لأهدافها ومصالحها السياسية والاقتصادية ، ومع ادراك المانيا ان اليابان فضلت مصالحها الاقتصادية ، تمسكت المانيا بمبادئ التحالف الثلاثي ، فقد اشرت الوثيقة الالمانية المؤرخة في ٢١ اذار ١٩٤١ ، ان اليابان لم تعمل بمبدأ بالمعاملة بالمثل ، بل على العكس من ذلك استأثرت بموارد الشرق الاقصى وجزر الهند الفرنسية، مستفادة من المزايا والمساعدات التي قدمتها المانيا من معدات واسلحة ودعم عسكري وفني ، هذه المزايا كلها استبعدتها اليابان من حساباتها وفق التحالف والميثاق الثلاثي بينها وبين المانيا وايطاليا (D.G.F.P., Mema. by the Director of the Economic Policy Depertment, 21 March 1941, p. 328) .

للحيلولة دون وقوع اي شكل من اشكال الخلاف؛ عقدت المانيا العزم على اجراء مفاوضات تجارية مع اليابان ، تحصل بموجبها على ٢٥ الف طن من المطاط من جزر الهند الفرنسية تنقل على سفن المانية ويابانية وبحماية السفن اليابانية وايصال المطاط الى المانيا في الوقت

المناسب ، وبموجب ذلك عملت السفن اليابانية كطرادات مساعدة وبعد وصول المطاط تحصل اليابان على معدات واسلحة وشحنات قيمة من المعدات ، فضلاً عن ذلك توقعت المانيا الحصول على المطاط بمساعدة اليابان من مصادر ودول اخرى (D.G.F.P., Memo. by the Derector to the Economic Policy Department, 21 March 1941, p. 328).

حددت المانيا ثلاث دول للحصول على المواد الخام بمساعدة اليابان ، ومن اهم تلك المناطق فضلاً عن الهند الصينية الفرنسية ، قررت الحصول على المطاط والتصدير من جزر الهند وتايلند والتنغستين من جنوب الصين والقصدير من بوليفيا ، مقابل ذلك اقترحت الحكومة الالمانية تزويد اليابان بالنقد الاجنبي ، في الوقت نفسه ، اتهمت الوثيقة الالمانية المؤرخة في ٢١ اذار ١٩٤١ اليابان بعدم تقديم الكثير امام الحصار الذي فرضته بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية عليها، سيما مع حاجتها لمساعدة الطرادات اليابانية لحماية المواد الخام الالمانية ، وعليه طالبت المانيا جدياً بالمعاملة بالمثل وعدم تفضيل الاحتكارات اليابانية في شرق اسيا في تعاملها مع الشركات الالمانية وحرمانها من الحصول على المواد الاولية الهامة للمجهود الحربي الالماني (D.G.F.P., Memo. by the Derector to the Economic Policy Department, 21 March 1941, p. 329) .

وفي هذا الشأن تحديداً؛ افضت المباحثات بين وزير الخارجية الالماني فون روبثتروب (Von Ribbentrop) (١٨٩٤-١٩٤٦) ووزير الخارجية الياباني ماتساواكا في برلين في ٢٩ اذار ١٩٤١ إلى الاتفاق على تسلم المانيا ١٨ الف طن من المطاط من الهند الصينية الفرنسية ، وتوفير طرادات عسكرية لإيصال الشحنات المتاحة فضلاً عن ذلك بحثت افاق التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين في ظل المتغيرات الدولية وتصاعد الصراع على الساحة الاسيوية والاوربية على حد سواء ، سيما مع تدخل المانيا في الحملة السوفيتية على فنلندا (D.G.F.P., Record by the Ministr of Foreign Ministry and the Ministry to Matcacka, 29 march 1941, p. 336) .

وفي الاحوال كافة؛ انعكس الواقع العسكري على الوضع الاقتصادي لألمانيا واليابان بشكل واضح ، إذ ادت سيطرة اليابان على الهند الصينية الفرنسية الى قطع المفاوضات اليابانية – الامريكية ، وادت الحرب من جانب اخر بين المانيا والاتحاد السوفيتي الى قطع طرق سيبيريا ، بمعنى ادق توقف الواردات الى اليابان من الشرق الاقصى ، فضلاً عن ان المانيا اعتمدت على حليفتها في الشرق للتحرك عسكريا ضد الاتحاد السوفيتي والوقوف بوجه النفوذ الامريكي

(D.G.F.P., Tel. from the Ambassador in Japan to the Foreign Ministry, 13 Sptember 1941, p. 491) .

لقد شكل تمدد النفوذ الياباني في شرق اسيا والهند الصينية والفرنسية ، وتأثيره على النفوذ الامريكي ، وقطع امدادات المواد الخام عنها ، فضلاً عن التزامها بالميثاق الثلاثي ، الى دفع الولايات المتحدة الامريكية لاتخاذ نهج عدائي تجاه اليابان ، في الوقت نفسه دعمت المانيا حليفتها في مواجهة التمدد الامريكي واصرارها على الحصول على المواد الخام والوقود، والوقوف بوجه التحالف الذي ضم الى جانبه الاتحاد السوفيتي ، حتى باتت هناك بوادر فتح جبهتين في المحيط الاطلسي والمحيط الهادي . يومها حثت المانيا حليفتها اليابان على الانقضاض على الولايات المتحدة الامريكية وانهاء نفوذها في هذه المنطقة (D.G.F.P., Tel. from the Foreign Minister to the Embassy in Japan, 9 November 1941, pp. 760-761) .

وهذا ما حصل بالفعل ، اذ شنت اليابان يوم ٧ كانون الاول ١٩٤١ هجمة عسكرية على ميناء بيرل هاربر (Pearl Harbor) وتمكنت من الحاق خسائر كبيرة بالقوات الامريكية في هاواي، لتبدأ إثرها مرحلة جديدة من مراحل الحرب العالمية الثانية ، بدخول الولايات المتحدة الامريكية ، ما انعكس بصورة واضحة فيما بعد على ميزان القوى والاحداث العسكرية في اسيا واوربا (James, 1995, pp. 127-129)، فضلاً عن ذلك بدأت مرحلة جديدة من الصراع في منطقة الهند الصينية الفرنسية ، لكن هذه المرة بصورة مباشرة بين اليابان من جهة والولايات المتحدة الامريكية من جهة اخرى .

الخاتمة :

خضعت منطقة الهند الصينية الفرنسية لتوازن القوى العالمي ، إذ كانت هذه المنطقة ساحة بارزة للصراع من أجل السيطرة والحصول على المواد الاولية اللازمة للمجهودات الحربية ، سيما المانيا، التي ادركت منذ وقت مبكر بعد احتلالها لفرنسا في حزيران ١٩٤٠ ، ان هذه المنطقة حيوية لمسار الحرب وحصولها على المواد الخام .

وبحكم انشغال المانيا على الساحة الاوربية تركت هذه المنطقة لحليفتها اليابان ، مع الحفاظ على نفوذها على الحكومة الفرنسية في الهند الصينية الفرنسية ، اذ لم تسمح معدلات القوى العسكرية لألمانيا بإرسال قوات عسكرية للسيطرة المباشرة ، وذلك لأسباب عدة في مقدمتها انشغالها في السيطرة على اوربا والتوجه نحو افريقيا حيث المستعمرات الفرنسية ودعم حليفتها ايطاليا من جانب ، ومن جانب آخر لم تكن هناك حاجة ماسة لإرسال قوات عسكرية

في هذه المرحلة ، إذ لازالت العلاقات الالمانية – السوفيتية طيبة ، كانت الولايات المتحدة الامريكية بعيدة نوعاً ما عن احداث الحرب .

لم يمنع ذلك المانيا من تقديم دعم مباشر لليابان لإحكام سيطرتها على هذه المنطقة ولحسابات استراتيجية وعسكرية، سيما بعد حزيران ١٩٤١، حينما بدأت المانيا هجومها على الاتحاد السوفيتي واحتاجت الى فتح جبهة جديدة ضده ، فضلاً عن محاولات المانيا تحجيم دور الولايات المتحدة الامريكية ، هذا الامر بمساعدة اليابان الطامحة للسيطرة على شرق اسيا . وقد ازدادت اهمية هذه المنطقة لألمانيا بعد انقطاع الامدادات السوفيتية من المواد الاولية والمعادن اللازمة للمجهود الحربي كونها اصبحت المورد شبه الرئيس لاحتياجاتها ، سيما المطاط والقصدير ، وعليه عملت المانيا جنباً الى جنب مع اليابان لاستمرار تدفق المواد الضرورية لمجهودها الحربي .

لا نبالغ اذا قلنا ان السيطرة الالمانية لم تكن مباشرة على هذه المنطقة ، لكنها كانت حاسمة في تحديد مسار النفوذ الفرنسي والياباني على حد سواء بين عامي ١٩٤٠ – ١٩٤١ ، وما يدل على ذلك ان المانيا رسمت مسار الاحداث في هذه المنطقة حتى حادثة بيرل هاربر ودخول الولايات المتحدة الامريكية الحرب .

المراجع

Albert Guerad .(١٩٥٩) .*France Amodern History* .university of michigan: Press Michigan.

Alferd Cobban .(١٩٦١) .*A history of Modern France Volume2: 1799-1945* .London: Pengiin Book" Ltd."

C. L. Sulzberger .(٢٠١٠) .*World war IF* .New York: American Heritage.

D. James .(١٩٩٥) .*Clayton and wells, Anne Shavp , from Pearl Harbor to V-J Day: The American Armed forces in World war II* .Tranr Dee, Chicago.

D.F.P ٢٣) .Feberury 1941 .(*Un Signd memo fuschi* المجلدات) Vol. VII, No. 78.(

D.G.F.P ١) .March 1941 .(*Tel. from on Official of the Embassy in Paris to the Foreign Monistry* المجلدات) Vol. VII, No. 112 .(paris.

D.G.F.P ١٠) .July 1941 .(*Tel. from the Foreign Ministry to the Embassy in Jaban* المجلدات)Voll, VIII, No. 89 .(Berlin.

D.G.F.P ١٠) .June 1941 .(*Memo. by the Director of the Political Department* المجلدات) Vol. VII, No. 612 .(Berlin.

D.G.F.P .(١٩٤٠) .*Tel: from the Representative of foreign ministry with the German Armisttes Commssion to the Foreign ministry* المجلد) Vol. x. No. 310 .(Tokoy.

D.G.F.P .(١٩٤١) .*Tel. from the Representative of foreign ministry with the German Armisttes Commssion to the Foreign ministry* المجلدات) Vol. x, No. 64 .(Tokoy.

D.G.F.P ٢٥) .feberury 1941 .(*Tel. from the Director of Political Department to the Embassy in Paris* المجلدات) Vol. XLI, No. 83 .(Barlin.
D.G.F.P ٢٧) .Faberury 1941 .(*Tel. from the Ambassdor in Japan to the Foreign Ministry* المجلدات) Vol.VII, No. 96 .(Tokoy.
D.G.F.P ٢٨) .June 1941 .(*Tel. from the Ambassador in Japan to the Foreign Ministry* المجلدات)Vol, VIII, No. 33 .(Tokoy.
D.G.F.P ٣) .July 1941 .(*Tel. from the Ambassador in Japan to the Foreign Ministry* المجلدات)Voo. VIII, No. 64 .(Tokoy.
D.G.F.P ٨) .March 1941 .(*Tel. from the Charged Affairss in Japan to the Foreign Ministry* المجلدات) Vol. VII, No. 136 .(Tokoy.
D.G.F.P ١٣) .Sptember 1941 .(*Tel. from the Ambassador in Japan to the Foreign Ministry* المجلدات) Vol. VIII, No. 310 .(Tokoy.
D.G.F.P ١٤) .July 1941 .(*Tel. from the Ambassador in Japan to the Foreign Ministry* المجلدات)Voll, VIII, No. 105 .(tokoy.
D.G.F.P ١٩) .August 1941 .(*Tel. from the Ministr in Iran to the Foreign Ministry* المجلدات)Vol. VIII, No. 225 .(Tehran.
D.G.F.P ١٩) .July 1941 .(*Tel. from the Dirigent in the Political Department to the Embassy in Japan and the Embassy in Paris* المجلدات) Vol, VIII, No. 126 .(Ram.
D.G.F.P ١٩) .July 1941 .(*Tel. from the Dirigent in the Political Department to the Embassy in Japan and the Embassy in Paris* المجلدات) Voll, VIII, No. 126 .(Ram.
D.G.F.P .(١٩٤٠) .*Tel. from the Representative of foreign ministry with the German Armisttes Commssion to the Foreign ministry* المجلدات) Vol.x, No. 54 .(Hwix.
D.G.F.P .(١٩٤٠) .*Tel. from the Representative of foreign ministry with the German Armisttes Commssion to the Foreign ministry* المجلد) Vol. X. No. 273 .(Tokoy.
D.G.F.P .(١٩٤٠) .*Tel. from the Representative of foreign ministry with the German Armisttes Commssion to the Foreign ministry* المجلدات) Vol. X , No. 319 .(Tokoy.
D.G.F.P .(١٩٤٠) .*Tel. from the Representative of foreign ministry with the German Armisttes Commssion to the Foreign ministry* المجلدات) Vol. X, No. 339 .(Tokoy.
D.G.F.P .(١٩٤٠) .*Vol,x, No. 6. Tel. from the Ambassador in Japan to the foreign ministry* .Tokoy.
D.G.F.P ٢١) .March 1941 .(*Mema. by the Director of the Economic Policy Depertment* المجلدات) Vol. VII, No. 190 .(Berlin.
D.G.F.P ٢١) .March 1941 .(*Memo. by the Derector to the Economic Policy Department* المجلدات) Vol. VII, No. 190 .(Berlin.
D.G.F.P ٢٣) .Februry 1941 .(*Unsigned Memo* المجلدات) . Vol. XIL., No. 78 .(fuschi.
D.G.F.P ٢٤) .August 1941 .(*memo. by Ambassador Ritter* المجلدات) Vol. VIII, No. 235 .(west falen.
D.G.F.P ٢٤) .August 1941 .(*Memo. by Ambassador Ritter Westfalen* المجلدات) Vol. II, No. 235.(

D.G.F.P ٢٤) .July 1941 .(*Tel. from Ambassdor in Japan to the Foreign Ministry* المجلدات)Vol, VIII, No. 146 .(Tokoy.
D.G.F.P ٢٧) .July 1940 .(*Tel. from the Ambassador in Japan to the Foreign Ministry* المجلدات)Vol. X, No. 241 .(Tokoy.
D.G.F.P ٢٩) .march 1941 .(*Record by the Ministr of Foreign Ministry and the Ministry to Matcacka* المجلدات) Vol. VIII, No. 233 .(Berlin.
D.G.F.P ٣٠) .July 1941 .(*Tel. from the Embassy in Paris to the Foreign Ministry* المجلدات)Vol. VIII, No. 162.(
D.G.F.P ٦) .October 1941 .(*Tel. from the Embassy in Paris to the Foreign Mibistry* المجلدات)Vol. VIII, No. 382 .(Paris.
D.G.F.P ٩) .November 1941 .(*Tel. from the Foreign Minister to the Embassy in Japan* المجلدات)Vol. VIII, No. 458.(
Fredric Logivall .(٢٠١٢) .*Enbers of war : The Fall of Empire and makin of American Vietnaw* . New York: Random Itouse.
Gayux Francois .(٢٠٢٢) .*The New History of French* .Paris :In dochina, Perrin.
Michael Kort .(١٩٩٢) .*the Rise and fall soviet Unin* . Now York: Franklin watis.